اي ان العلم بان مطلع الخلق او رجاء ه

كل منها اما الاول فبان قال ما لك وللخلق علموا او لم يعلموا ان الله
تعالى عالم بحالك فاي فائدة في علم غيره واما الثاني فيتذكر
افات الرياء وتعرضه لمقت الله تعالى فيثير كراهة في مقابلة
الرغبة تدعو الى الاباء وفي مقابلة (اي غضب) القبول والنفس لا محالة
تطاوع اقوى المتقابلين فلا بد في خواطر الرياء من ثلثة امور
المعرفة والكراهة والاباء وقد يشرع العبد في العبادة على عزم
الاخلاص ثم يرد خاطر الرياء فيقبله بغتة ولا يحضره واحد من
وجوه الرد بسبب امتلاء القلب بحب المدح وخوف الذم
واستلاء الحرص عليه فيعزب عن القلب افات الرياء فينساها
فلا يظهر الكراهة لانها ثمرة المعرفة وقد يتذكر فيعلم ان الذي
خطر له خاطر الرياء وانه يعرضه (اي عبد) لسخط الله تعالى ولكن لا يحصل
الكراهة لشدة شهوته فيغلب (اي جعله عرضة) هواه عقله ولا يقدر على تركه
لذة الحال فيستلزم بالشهوة فيسوف بالتوبة او يتشاغل عن

او يتشاغل عن التفكر في ذلك لشدة (اي الرياء) الشهوة فكم من عالم يحضره
كلام لا يدعو الى قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يستمر
عليه ولا يكرهه فيكون الحجة عليه اوكد اذ قبل داعي الرياء مع
علمه به وبغائلته وقد يحضر المعرفة والكراهة معا ولكن لا يحصل الاباء
بل يقبل داعي الرياء ويعمل به لكون الكراهة ضعيفة بالنسبة الى
قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا (اي مقتضاه) لا ينتفع بكراهيته اذ الغرض
منها صرفه من الفعل فاذا لا فائدة الا في اجتماع الثلثة فاذا
اجتمعت هذه الثلثة فقد بري من الرياء وميل الطبع اليه وحبه
له ومنازعته اياه لا يضره اذ لم يكن منه قبول ولا كون بالاختيار
اذ ليس في وسع العبد منع الشيطان عن نزغاته (اي وساوسه) ولا قمع (اي قطع) الطبع حتى
لا يميل الى الشهوة ولا ينزع اليها وانما غايته ان يقابل شهوته
بكراهيته (صفة الكراهة والاباء) واباءه وعدم اجابته (الشيطان) استفادها من علم الدين فاذا فعل
ذلك فهو الغاية في اداء ما كلف به ثم اذا فرغ (اي تلك المذكورات) فعليه ان لا يتحدث

اي صرف ذلك الكراهة العبد من الرياء

ومجرد خطور الرياء وصح

Copyright © King Saud University